

# المحاضرة الثانية

(السنة النبوية الشريفة)

أستاذة المادة: م.م. ندى عويد محيسن الشويبي  
الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد  
قسم : إدارة الأعمال / المرحلة الأولى  
الدراسات: الصباحية والمسائية

قال رسول الله (ﷺ): (الكلمة الطيبة صدقة) صدق رسول الله

## المعنى العام:

يرشد النبي (ﷺ) إلى أن الصدقة ليست محصورة بالأموال فقط، بل تشمل كل ما يصدر عن المسلم من خير. ومن أعظم أشكال الخير الكلمة الطيبة التي تواسي، وتُسعد، وتُهذب النفوس، وتبني العلاقات.

فالمسلم بإمكانه أن يتصدق في كل وقت من خلال الكلمة اللطيفة، والنصيحة الصادقة، والدعاء الطيب، والذكر الحسن.

## معاني المفردات:

الكلمة: اللفظ الذي ينطق به الإنسان، ويشمل الحديث، والقول، والجملة، والخبر، والنصيحة.

الطيبة: الطاهرة من كل أذى الخالية من السخرية والشتم والكذب، الجميلة في معناها، الحسنة في أثرها.

صدقة: وهي كل ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى وتُثاب عليها مثل ثواب الصدقة المالية.

## التراكيب النحوية:

الجملة اسمية (الكلمة الطيبة صدقة)

الكلمة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الطيبة: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة

صدقة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

## • فضلها وأثرها:

١. سبب للأجر والثواب: حيث يحصل المتكلم على أجر عظيم ويرفع الله بها درجاته.
٢. إدخال السرور على الناس: يسهم القول الحسن في إدخال السرور إلى نفوس الآخرين كما أن الكلمة الحسنة تُسهم في خلق بيئة اجتماعية يسودها الود والتآلف، وتعمل على تقوية الروابط الإنسانية عبر تقليل التوتر وإزالة الاحتقان بين الأفراد.
٣. سبب للسعادة في الدنيا والآخرة: تُعدّ الكلمة الطيبة من أهم الوسائل التي تُحقّق للإنسان سعادةً ممتدةً في حياته الدنيا وتثمر له أجرًا وثوابًا في الآخرة، فهي تمنح قائلها شعورًا بالرضا والسكينة، لأنها تزرع الخير وتترك أثرًا طيبًا في حياة الآخرين، لتصبح بذلك مصدرًا لسعادة دنيوية وروحية وأخروية على حد السواء.
٤. سبب للتفاهم والتواصل: تسهم الكلمة الطيبة في ترسيخ ثقافة التفاهم والتقارب بين الأفراد، لما تمتلكه من قوة على تليين المواقف وتهدئة النفوس وفتح أبواب الحوار البناء. فحين يُقدّم الكلام بلطف واحترام، يصبح أكثر قدرةً على الوصول إلى الآخرين وإقناعهم، ويهيئ مناخًا إيجابيًا يبني جسور التواصل الفعال.

## • التحليل البلاغي:

### ١. الإيجاز والشمول:

الحديث يتكون من كلمتين أساسيتين لكنه يحمل معنى واسعاً يشمل باب الأخلاق كله، فهي تشمل كل ما يُسعد الناس، وتدفع الشر، وتجلب الخير، مما يعطيها شمولية عظيمة وهذا من إعجاز البلاغة النبوية.

### ٢. التشبيه الضمني (البليغ)

حيث شبه الرسول (ﷺ) الكلمة الطيبة بالصدقة وهي ( المال ) وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه (الأجر) للدلالة على قوة العلاقة واشتراكهما في الثواب والمنفعة، مما يرفع قيمة الكلمة الطيبة من مجرد قول الى عمل يتقرب به الى الله عز وجل.

### ٣. البيان والتأثير:

الحديث يوضح كيف للكلمات أن تكون عبادة وقربانا لله سبحانه، ويبرز أثرها في نفس المتكلم والسامع، فهي تسر السامع وتشرح الصدر وتكسب الود والتراحم.